[173] على قلعة ماردين فنظروا فإذا حنظلة وكانت قلعة ماردين لحنظلة وأصحابه فيها وكان إبراهيم في جانب حنظلة فتقدم وقبل الارض ما بين يديه فقال له حنظلة: أين أبوك قال إرجع وادع لنا أباك فرجع الغلام وأخبر أباه بذلك فنزل من القلعة وأتى إلى حنظلة وسلم عليهم جميعا فحدثه حنظلة بحديث إبراهيم فقال له: أيها الامير لو كنت سبقت ساعة سلمت إليك ابن زياد الملعون قبضا باليد، فقال له: وكيف ذلك يا مبارك الطلعة ؟ قال له: إعلم إن له عندي شيئا وجاء نى اليوم ومعه حرمه وأولاده ومعه أربعون بغلا موقورة مالا فأودعها عندي في القلعة، قال له حنظلة وإبراهيم: بشرك ا بالخبر وأين حريمه وأولاده ؟ قال: عندي قال له إحضرهم فقال سمعا وطاعة ثم مضى الى القلعة وأحضر أولاد ابن زياد الملعون وهم أربعة أولاد ذكورا وثلاثمائة جارية وأربعون بغلا موقورة مالا وصناديق مملوءة من قباطى مصر وخز وديباج فلما، أحضروا بين يدى إبراهيم (رض) قال إبراهيم: أيها الناس إن ابن زياد الملعون قتل الحسين عليه السلام وله من العمر ستين سنة وقتل يحيى بن على وله ثمان سنين وقتل عون بن على وله من العمر أربعة عشر سنة وقتل العباس وله من العمر ثلاثون سنة وقتل فلانا وفلانا حتى عدد ثمانية عشر من أهل البيت ثم